التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل الحكمة 3 : التجمل بمحاسن الأخلاق

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- مدخل تمهيدي
II- النصوص المؤطرة للدرس
III- نشاط الفهم وشرح المفردات
1-3/ الإيضاح اللغوي
2-3/ المضامين الأساسية للنصوص
VI- المحور الأول : مفهوم حسن الخلق ومكانته في الإسلام
1-4/ مفهوم حسن الخُلق
2-4/ مكانة حسن الخلق في الإسلام
V- المحور الثاني : أثار حسن الخلق على الفرد والمجتمع ومظاهره
1-5/ أثار حسن الخلق على الفرد والمجتمع
2-5/ مظاهر حسن الخلق في الإسلام
VI- المحور الثالث : تكامل المظهر والمخبر من التجمل بمحاسن الأخلاق
VII- المحور الرابع : ثمرات الأخلاق الحسنة
IIX- القيم المستفادة من الدرس
IX- تمارين تطبيقية
1-9/ تمرين 1
2-9/ تمرين 2
X- أستعد للدرس المقبل

I- مدخل تمهيدي

الأخلاق في دين الإسلام عظيم شأنها عالية مكانتها، ولذلك دعا الحق سبحانه المسلمين إلى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم، وهي أحد الأصول التي يقوم عليها الدين الإسلامي، والرسول ﷺ كان المثل الأعلى في الأخلاق السامية والفضائل الكريمة، قال تعالى مادحا أخلاقه وإنك لعلى خلق عظيم.

- فما المقصود بحسن الخلق ؟
- وما هي قيمته في الإسلام ؟

II- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: 159]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ الأَخْلاَقِ».

[أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب: حسن الخلق، باب: ما جاء في حسن الخلق]

III- نشاط الفهم وشرح المفردات

1-3/ الإيضاح اللغوي

- فبما رحمة: فبسبب رحمة من الله.
- لنت: هينا، لين الجانب.
- فظا: سيئ الأخلاق.
- غليظ القلب: قاسي القلب.
- انفضوا: انصرفوا وتفرقوا
- عزمت: عقدت قلبك على أمر.

2-3/ المضامين الأساسية للنصوص

- ذكر الله تعالى للخصال السلوكية الحميدة التي تميز بها خلق الرسول ﷺ.
- تبيان الحديث الشريف للغاية التي بعث من أجلها رسول الله ﷺ.

VI- المحور الأول : مفهوم حسن الخلق ومكانته في الإسلام

1-4/ مفهوم حسن الخُلق

حسن الخلق: هي مجموعة من القيم والصفات والمبادئ التي تنظم سلوك الإنسان في حياته , وتنظم تعامله مع نفسه وخالقه ومجتمعه.

2-4/ مكانة حسن الخلق في الإسلام

لحسن الخلق مكانة عظيمة في الإسلام، كيف لا وقد جعل الحق سبحانه الخلق أثقل شيء في ميزان حسنات المسلم، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»، وقد أثنى سبحانه على نبيه ﷺ ووصفه بصاحب الخلق العظيم، فقال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، كما نهى الإسلام عن رذائل الأخلاق

كسرعة الغضب والكبر والحسد والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفجور ...، وكل ما من شأنه أن يجعل الإنسان ممقوتا عند الله وعند الناس.

V- المحور الثاني : أثار حسن الخلق على الفرد والمجتمع ومظاهره

1-5/ أثار حسن الخلق على الفرد والمجتمع

- إشاعة روح المحبة والألفة بين الناس.
- بث روح التسامح بين الناس.
- بذل الخير للناس بحب وسعادة غامرة.
- جلب محبة الله ومحبة الناس.
- نشر الأمن والأمان بين أفراد المجتمع.

2-5/ مظاهر حسن الخلق في الإسلام

- إفشاء السلام بين المسلمين سواء عرفتهم أم لم تعرفهم، لأن ذلك ينشر المحبة بينهم ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشو السلام بينكم).صحيح مسلم.
- الكلام الطيب، قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.
- الصبر واحتمال الأذى، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.
- صلة الرحم.
- الجود والكرم.
- صاحب الخلق الحسن يكون كثير الصلاح وصدوق اللسان.
- الدعاء للمؤمنين ، ولو ظهر الغيب حتى يعم الخير الجميع ويستحقوا عفو الله ورضاه، مصداقا لقوله تعالى : (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا إنك رؤوف رحيم 10) سورة الحشر ، الآية 10.
- الحياء: هو خلق جميل يحجز الإنسان عن الوقوع في الشبهات والمحرمات ، وإذا تخلق به المرء سارع إلى مكارم الأخلاق .
- بر الوالدين.
- العفو عن المسيء، لآنه يشعره بالندم ، ويدفعه الى التوبة والإقلاع عن سلوكه السيئ، لقوله تعالى : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين 134) سورة ال عمران، الآية 134.
- الإحسان إلى الجيران وإيصال النفع إليهم.
- الابتسامة والبشاشة في وجوه الناس.

VI- المحور الثالث : تكامل المظهر والمخبر من التجمل بمحاسن الأخلاق

حرص الإسلام على العناية بالبدن واللباس وسن لهما الآداب والأحكام الشرعية، مما يجعل المسلم يبدو في هيئة جميلة ومستحسنة، رغب المسلم في التجمل بمحاسن الأخلاق من حسن المعاملة وطيب الكلام، حتى يحظى بالعطف والتقدير من زملائه في المدرسة ن وأصدقائه وجيرانه. وينال المكانة الرفيعة عند الله . عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة : أحاسنكم أخلاقا) رواه الترميذي .

وفي مقابل ذلك، نهاهم عن كل الصفات الرذيلة، كسرعة الغضب والكبر والحسد والبغض، والكذب والغيبة والنميمة وغيرها مساوئ الأخلاق التي تجعل الإنسان منبوذا ممقوتا يتهرب منه الناس وينظرون إليه نظرة احتقار، حتى وغن كان جميل المنظر.

إن التكامل بين جمال المظهر وجمال الخلق يشيع المحبة بين الناس، ويجعلهم في تواد وتراحم، تسود بينهم قيم التسامح والرأفة، ويشعرون وكأنهم جسد واحد تألفا وتضامنا.

VII- المحور الرابع : ثمرات الأخلاق الحسنة

للأخلاق الحسنة ثمرات عظيمة على الفرد والمجتمع، وفي الدنيا والأخرة، ومنها:

على مستوى الفرد :

- نيل محبة الله ورضوانه
- نيل ثقة الناس ومحبتهم واحترامهم
- الراحة والطمأنينة النفسية
- الاجتهاد والنجاح والفوز
- صلاح الفرد

على مستوى الجماعة :

- توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع
- نشر المحبة والأخلاق الحسنة
- حماية المجتمع من الرذائل والإجرام
- صلاح المجتمع وتماسكه
- تقدّم المجتمع وازدهاره

IIX- القيم المستفادة من الدرس

الإيمان، التزكية، المحبة، الإحسان، الصدق، البر، العدل، الكرم، التضامن، الصبر، الحياء، العفة....

IX- تمارين تطبيقية

9-1/ تمرين 1

الوضعية التقويمية

كثيرا ما نجد بعض الشباب عند الخصام يسب بعضهم بعضا بأقبح الألفاظ ويتبادلون اللعن والطعن والقذف ولا يحترمون من تدخل لفك شجارهم من كبار السن.

الأسئلة

1- أحدد الإشكال الوارد في الوضعية.

_____

2- أفصح عن موقف الشرع من أخلاق هؤلاء الشباب موظفا مكتسباتي من مدخل الحكمة.

_____

3- أقدم نصيحة لهؤلاء الشباب أبين فيها الأخلاق التي يجب التحلي بها عند الغضب ونحو من هو أكبر منا سنا.

_____

4- أستدل بنص شرعي مناسب على حسن خلق النبي ﷺ مع الناس.

_____

9-2/ تمرين 2

الوضعية التقويمية

كان رسول الله ﷺ يمشي وهو لابس رداء غليظ الحاشية فجاءه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية الرداء في عنق النبي ﷺ، فقال الأعرابي : يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.

قاموس :

- جبذه : جره بقوة
- أثرت في عنقه : تركت فيه خدشا
- أمر له بعطاء : أعطاه من المال.

الأسئلة

1- أعبر عن رأيي في تصرف الأعرابي مع التعليل.

_____

2- أبين ما يدل عليه ضحك النبي ﷺ من تصرف الأعرابي وإعطاؤه من المال.

_____

3- أستدل بنص شرعي مناسب على دعوة الإسلام إلى العفو والصبر.

_____

4- أذكر ببعض محاسن الأخلاق التي يرغب فيها الإسلام.

_____

X- أستعد للدرس المقبل

أتدرب على تلاوة الشطر القرآني الثاني من سورة لقمان وأتعرف على قاعدة تغليظ اللام